جامعة حلوان
كلية الآداب
قسم الاجتماع

—

دور الشبكات الاجتماعية في التعبئة السياسية للشباب
دراســـة ميدانية بالمجتمع المصري

إعداد
د. محمد أنور محمد محروس
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الآداب – جامعة حلوان

٢٠١٢

مقدمـــة

شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) والتي أنشاءها شاب أمريكي وتتميز هذه الشبكة عن الشبكات الاجتماعية الأخرى بالتطبيقات الفريدة التي لا توجد في شبكة اجتماعية أخرى من حيث أنها تخدم أكثر من ٦٠ لغة منها اللغة العربية مما جعل الإقبال عليها من قبل الجمهور العربي كبير بالمقارنة مع الشبكات الاجتماعية الأخرى، وداخل الفيس بـــوك توجـــد العديـــد مـــن المجاميع والذين يختلفون في استخدامها، ويقسم الدكتور عمـــرو الـــشوبكي مستخدمي الفيس بوك إلى أربع أنماط وهم كالآتي:

النمط الأول:

المجموعات السياسية وهي كمجموعة ٦ إبريل والتي ظهرت أعقاب إضراب ٦ إبريل ٢٠٠٨ والتي انضم إليها في أسابيع قليلة ٧٠ ألف مصري وقد شهدت ساحات الحوار فيها مناقشات واسعة لم تخل من التنوع وعكـــس آراء مختلفة عن جدوى الإضراب ووسائله وكيفية توسيع الدعوة إليه وتنمية الوعي بين الناس بجدارة.

النمط الثاني:

مجموعات الفيس بوك وهي تنتمي لما يمكن وصـــفه باحتجاجـــات الموقف الاجتماعي مثل مجموعة رفض حكم (عبار الموت) والتي ضـــمت حوالي ٢٢ ألف شخص وهي بمثابة احتجاج على حكم العبارة.

النمط الثالث:

وهي مجموعات أقل شعبية تسمى مجموعات الانتماءات الـــسياسية والأيدلوجية ذلك بأن معظم الشباب الذي يقبل على مجاميع الفيس بوك غيـــر مسيس بالمعنى الحزبي أو الأيديولوجي الضيق وإنما يتفاعل مع قضية معينة أو أزمة محددة ويعلن موقفه منها على نحو عـــابر للانتمـــاءات الـــسياسية والدينية والحزبية.

النمط الرابع:

مجموعات مرتبط بأحداث اجتماعية وقانونية مثل التي أنشاؤها لمعارضة قانون المرور الجديد ولكن معظمها لم يلق رواجاً واسعاً مثل مجموعات الكوارث والدعوات السياسية والحزبية.

لقد اتجه الشباب إلى الشبكات الاجتماعية مبتعدين عن ممارسة المشاركة السياسية في الحياة السياسية الواقعية فهم لا يشتركون في الندوات السياسية ولا يهتموا بالانتخابات سواء برلمانية أو انتخابات داخل الجامعات ومع التطور المتلاح قفي تكنولوجيا المعلومات والاتصال للاتجاه نحو التعبير عن آرائهم من خلال الشبكات الاجتماعية ويرجع ذلك إلى الأسباب الآتية:

أ- اقتصار المعارضة السياسية على فئة اجتماعية معينة بالإضافة إلى ضعف تأثير الأحزاب السياسية والتي كانت ممارسات الحزب الوطني الديمقراطي.

ب- الأساليب القمعية والإرهاب من قبل الأجهزة الأمنية في مصر لكل الأفكار التي تتعارض مع النظام السابق.

جـ- قلة الرقابة الأمنية على مواقع الاتصال الاجتماعي أتاح الفرصة أمام الشباب للتعبير عن آرائهم بحرية، وقد ساهمت عملية التواصل الاجتماعي بين أعضاء الشبكات الاجتماعية في زيادة الوعي السياسي في بعض القضايا في مصر وذلك من خلال المناقشات التي تدور بين الأصدقاء بالإضافة إلى المكونات الحقوقية المنتشرة على موقع التواصل الاجتماعي.

لذلك فقد وجد الشباب في مواقع الشبكات الاجتماعية البديل المناسب للمشاركة السياسية والتي تعرف باسم "الديمقراطية الرقمية". مفهوم

الديمقراطية الرقمية من خلال اندماج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العمل السياسي كأدوات وطرق عمل جديدة في ممارسة الديمقراطية حيث يعني مفهوم "الديمقراطية الرقمية" أنه محاولة للممارسة الديمقراطية بتجاوز حدود المكان والزمان والظروف المادية الأخرى عن طريق استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات. وتبقى الديمقراطية الرقمية أولاً محاولة لتغيير الطرق التقليدية في العمل السياسي حيث تسعى المؤسسات العامة أو السياسية لإيجاد طرق جديدة لإدارة الشئون الحكومية والإدارة العامة[١].

وقد اقتصر العمل السياسي على الشبكات الاجتماعية من قبل الشباب على إنشاء المجموعات لتجميع التوقيعتت مثل حملة التوقيعات التي انتشرت على الفيس بوك لترشيح الدكتور "محمد البرادعي" رئيساً لمصر في بداية عام ٢٠١٠.

فقد أتاح الانترنت ووسائل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الفرصة لظهور أساليب جديدة للمعارضة والاحتجاج وحتى المقاومة، ومن أهم صور الاحتجاج جمع التوقيعات الالكترونية للمطالبة بتغيير سياسات أو قرار أو إزالة صور تعد مسيئة أخلاقياً أو دينياً والدخول إلى غرف الدردشة والمنتديات في الانترنت للقيام بحوار وتكوين رأى مناصر أو مناهض لقضية من القضايا وتكوين التحالفت السياسية على الانترنت[٢].

في هذا الإطار يمكن تقسيم المراحل التي مر بها الحشد الافتراضي الثوري في التحرك من المجتمع الافتراضي إلى المجتمع الواقعي على النحو التالي[٣]:

١- الدعوة إلى الثورة:

بدأت الدعوة إلى الثورة عبر موقع الفيس بوك، وتبنى هذه الدعوة مجموعة من النشطاء فيما يمكن تسميته بنخب المجتمع الشبكي. وقام هؤلاء الأفراد بمحاولة تشجيع المشتركين في القوائم المختلفة في الانضمام إلى أهداف الثورة بما يشكل دعماً للدعوة إلى فاعلية الاحتجاج وانطلقت هذه الدعوات في ظل نجاح التجربة التونسية التي شكلت أيضاً عبر مواقع الشبكات الاجتماعية. واعتبر ذلك عاملاً مشجعاً في محاولة التماس مع هذه التجربة، ومحاولة السير على هداها في المجتمع المصري. وتشير التحليلات في هذا الإطار إلى أن المجال العام الافتراضي الذي تشكلت على ساحته الثورة ليس مجالاً مغلقاً ولكنه مجال مفتوح لا يتعامل مع أنساق اجتماعية مغلقة ولكنه يتعامل مع نسق اجتماعي مفتوح يتأثر بتجارب الآخرين، مع الأخذ في الاعتبار أن الثورة المصرية انطلقت استناداً إلى مرجعية المجتمع المصري.

٢- التعبئة والحشد الافتراضي الداعم للثورة:

إن واقع التظاهرات بشكل عام يعتمد بالدرجة الأولى على القناعة بالأهداف والقدرة التنظيمية والقدرة على الحشد، وخصوصاً في الثورات التي تتشكل مرجعيتها على القوة الشعبية. وتقاس قوة الحركات الاجتماعي بقدرتها على تعبئة العديد من المطالبين بالحقوق بما يشكل مصدر ضغط، والسعي نحو تحقيق الأهداف. وفي هذا السياق أشار الفارو Veronica Alfaro إلى أن الانترنت له القدرة على تعبئة الجماهير من خلال الارتباطات المتشكلة بين الأفراد في إطاره ومن خلال رسائل البريد الالكتروني ويتأكد ذلك مع ما طرحه "هابرماس" في أن هناك ارتباطاً كبيراً بين القوة والتقنية، وقد أطلق على ذلك "هابرماس" اسم التفاعلية التحادثية التي تساعد على تدفق الاتصال ولقد تحقق ذلك بشكل فاعل على خلفية أحداث الثورة المصرية فلقد تحولت التقنية التي شكلها الانترنت إلى قوة اتصالية عبر الشبكات الاجتماعية سمحت

بتعبئة الرأي العام داخل تفاعلات الفيس بوك للمطالبة بالحقوق المنقوصة في الواقع.

وإذا كانت كلاسيكيات علم الاجتماع تنظر إلى الحشد من منظورات متعددة، وتقسمه إلى تنويعات عديدة فإن الحشد الفاعل في تعبئة الجماهير نحو الثورة يسمي بالحشد الثوري الذي يضم الأفراد الذين لديهم مطالب يتجمعون للمطالبة بها على خلفية السياقات الواقعية. والملاحظة أن عملية التعبئة الافتراضية للثورة مرت بعدة مراحل أولها مرحلة الانضمام للمجموعات الشبكية، حيث شكل أرباب النشطاء مجموعات عبر مواقع الشبكات. والمدرك للحالة المصرية يدرك أن هناك مجموعات متعددة تشكلت على خلفية أحداث ٢٥ يناير بلورت هذه المجموعات أهداف ورفعت مجموعة من الشعارات تحدد المطالب الثورية وتتباين ردود الأفعال حول مجموعة الأهداف ويدور ما يشبه بالحوار المجتمعي بين المجموعات المختلفة من داخل الشبكات الاجتماعية. يقود هذا الحوار إلى بلورة الأهداف وخطوات التحرك بشكل يمكن من خلاله التحول نحو المرحلة الثانية، وهي مرحلة بلورة الأهداف من خلال الحوارات المتواصلة حول قضايا الإصلاح المرتبطة بالثورة تبلورت مجموعة من الأهداف، مع الأخذ في الاعتبار أن أهداف الثورة المصرية كانت ذات سمة تصاعدية إذ بدأت الحشود الافتراضية تعلي من طموحاتها تبعاً للموقف على الصعيد الواقعي. وتمثلت المرحلة الثالثة في مرحلة المشاركة، والمقصود بها هنا واقع الدور الإيجابي لأعضاء الشبكات. وتجدر الإشارة هنا إلى أن تعبئة الحشد على المستوى الافتراضي يقوم على فرضيات الاتصال الشبكي.

٣- التحول من الحشد الافتراضي إلى الواقع:

يتباين جمهور الحشد المتشكل عبر المجتمع الافتراضي إلى تنويعات منها النشطاء، وهم الأفراد الذين يقومون بتأسيس الصفحات والمجموعات

وإرسال الدعوات إلى المجموعات الأخرى المنتشرة على الصعيد الشبكي، الجمهور المتفاعل: وهم الأفراد الذين يستقبلون هذه الدعوات ويرسلونها إلى أصدقائهم وربما يؤسسون المجموعات بناء على قناعاتهم بأهداف النشطاء، مع ملاحظة أن فكرة القيادة في الحشود الافتراضية أو الزعامة مفتقدة حول دائرة الأفراد، حيث تدور في فلك الجماعات. وهناك جمهور من الحشد يمكن تسميته بالجمهور المتعاطف: وهذا النمط من المتفاعلين يكتفي باستقبال الدعوات فقط والاقتناع بأهدافها ولكن لا يتحرك نحو التحول من الحشد الافتراضي إلى الواقعي. وهناك على خلفية الثورة المصرية جمهور المشاركين الواقعيين الذين وصلت إليهم الدعوة من خلال المعرفة بالحشد من خلال وسائل الإعلام التقليدية أو النزول الفعلي للحشد في الميدان بما شكل بدوره محفزاً للآلاف الذين لا يتفاعلون عبر الشبكات في الانضمام، وربما يمكن من خلال وصف الحشود التي تجمعت في أنحاء مصر على أنها ذات سمة شعبية.

ولقد لعبت مجموعة من العوامل دورها البارز في عملية الحشد الافتراضي وتمثلت هذه العوامل في:

أ- الفهم:

المتمثل في فهم دواعي تشكل الحشد والوعي بالقضايا المطروحة في إطاره، ولعل هذا العنصر محدد بشكل فاعل في أحداث الثورة المصرية إذ أن هناك اتفاقاً واضحاً من خلال موقع الفيس بوك على الأهداف الأساسية للثورة، والتي تزايد طموحها مع المكاسب المحققة ولعل واقع الشبكة لم يشر إلى معضلات في عملية فهم الواقع سواء من حيث الأهداف أو رفض الواقع الذي يشوبه الفساد سواء كان ذلك في إطار المجتمع الافتراضي أو الجمهور العام للمتفاعلين.

ب- الاتصال:

وتعد هذه هي النقطة الفارقة بين الحشود الواقعية والافتراضية، إذ أن الحشود الافتراضية تنطلق من آليات اتصال عبر شبكة الانترنت.

جـ- التفاعل:

إن توافر الفهم والوسيلة الاتصالية لا يجدي بدون التفاعل مع الأخذ في الاعتبار أن الحشد في المجتمع الافتراضي يتشكل على خلفية هذا المجتمع. ويشير واقع الثورة المصرية أنها جمعت بين ثقافتين في تحرك الحشود الأولى هي ثقافة الانترنت التي تحركت في البداية على ساحته الثورية، والثاني هو ثقافة المجتمع المصري الذي انطلق منه الحشد إلى الواقع.

مشكلة الدراسة:

لا يمكن إنكار التقدم والتطور في وسائل الاتصال والتطور التكنولوجي الذي يشده العالم الآن فلقد ارتبط هذا التقدم التكنولوجي منذ بداية التسعينات بظواهر ثقافية وسياسية أبرزها (العولمة)؛ فلقد أصبح الاتصال الثقافي بين الحضارات أسهل وأسرع من أي وقت مضى مما دفع العلماء للقول بأن "العالم أصبح قرية صغيرة" وذلك بعد ربط العالم كله بشبكات الانترنت والتي ساهمت في تدعيم مفاهيم العولمة بالقضاء على الحدود الزمانية والمكانية وقد استفادت الدول المتقدمة من الانترنت في كافة مجالات الحياة اليومية والأعمال في نفس الوقت على الرغم من أنه كانت هناك نظر سلبية إلى الانترنت في الدول العربية على أنه من الأشياء التي أدت إلى تفتت العلاقات الأسرة وتعدد الدراسات التي تناولت الآثار الخاصة بالانترنت على الشباب على كافة جوانب الحياة.

جذبت الثورات العربية الأنظار والانتباه نحو الشبكات الاجتماعية الالكترونية وهذه النظرة مختلفة عن سابقتها، فالنظرة السابقة إلى الشبكات

الاجتماعية على أنها مجرد مواقع للتسلية وقضاء وقت الفراغ وتسبب العزلة الاجتماعية، ولكن الثورات العربية أظهرت الدور الذي لعبته الشبكات الاجتماعية في إحداث التغير السياسي في بعض الدور العربية والإصلاح السياسي فيها، فالثورات العربية أظهرت القدرة التعبؤية لمواقع الشبكات الاجتماعية وهو دور جديد لم نعتاده لها من قبل والتي ظهرت في تونس ثم مصر ثم ليبيا واليمن وسوريا ولكي نستطيع أن نفهم ذلك الدور الذي قامت به الشبكات الاجتماعية في الثورة المصرية من خلال تعبئة الحشود في ثورة ٢٥ يناير والمليونيات التي أعقبت الثورة لذلك تتجه هذه الدراسة نحو دراسة وفهم دور الشبكات الاجتماعية في التوعية السياسية وتكوين الحشود الافتراضية وتحويلها إلى حشود على أرض الواقع.

أهمية الدراسة:

تعتبر الشبكات الاجتماعية جزء لا يتجزأ من الثقافة الالكترونية والتي تعتبر عصراً جديداً أو مرحلة جديدة بعد ما بعد الحداثة؛ لذلك سوف تفيد هذه الدراسة في التعرف أكثر على الملامح النظرية لهذا الاتجاه الجديد، كما تفيد من خلال المعلومات والنتائج التي سوف تسفر عنها في فهم وتفسير وتحليل دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية للشباب مما يخدم مجالات أخرى أكثر أهمية في المجتمع المصري مثل التنمية والتنمية المتواصلة.

أهداف الدراسة:

للدراسة الراهنة هدف أساسي هو التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية للشباب.

وهذا الهدف الرئيسي ينبثق منه هدفان فرعيان:

أ- التعرف على دور الشبكات الاجتماعية في رفع مستوى الوعي السياسي للشباب؟

ب- التعرف على دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الحشود الافتراضية وتحويلها إلى حشود واقعية؟

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الراهنة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما هو دور الشبكات الاجتماعية في رفع مستوى الوعي السياسي للشباب؟

٢- ما هو دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الحشود الافتراضية وتحويلها إلى حشود واقعية؟

الدراسات السابقة:

كما أنه لا توجد دراسات أكاديمية قد تناولت هذا الموضوع وذلك نظراً لحداثة الظاهرة إلا أن هناك بعض الدراسات التي تناولت جزئيات من الدراسة يمكن تصنيفها في محورين كالآتي:

المحور الأول: شبكات التواصل الاجتماعي والوعي السياسي:

١- دراسة حنان كامل حنفي عن "الأطر الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان في المواقع الصحفية العربية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي نحو هذه الحقوق"(٤):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأطر الإعلامية التي تبنتها الصحيفة العربية في عرضها لقضايا حقوق الإنسان السياسية المدنية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي نحو هذه الحقوق، والتعرف على اتجاه المواقع الصحيفة العربية لدى عينة الدراسة نحو قضايا حقوق الإنسان السياسية والمدنية، وقياس مدى دراك الشباب الجامعي لأهم قضايا حقوق الإنسان السياسية والمدنية في المواقع الصحفية.

وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح الإعلامي بشقيه الكمي والكيفي، أما عن أدوات جمع البيانات فقد استخدمت

الدراسة تحليل المضمون والاستبيان أو الاستقصاء ومقياس اتجاهات الشباب نحو قضايا حقوق الإنسان السياسية والمدنية.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١- تصدر الحق في الحياة مقدمة القضايا التي اهتمت بها مواقع الدراسة واحتل المركز الأول فجاء بنسبة ١٤,٨% من الإجمالي العام لقضايا الدراسة في مواقع الدراسة.

٢- أظهرت المعالجة الكيفية الدور الفعال الذي أسهمت به المواقع الصحفية العربية في الدفاع عن حقوق الأفراد وذلك من خلال نشر الانتهاكات التي يتعرض لها الإنسان في كل مكان في العالم، وكشف الفساد الذي يعد عائقاً أمام حصول الفرد على حقوقه.

٣- أكثر قضايا حقوق الإنسان السياسية والمدنية من حيث درجة أهميتها لأفراد العينة الحق في المساواة بمتوسط ٧,٧٤ في الترتيب الأول، ثم الحق في حماية الحياة الخاصة والأمان بمتوسط ٧,٦٤ في الترتيب الثاني، ثم الحق في التعبير عن الرأي بمتوسط ٧,٥٧ في الترتيب الثالث، ثم الحق في الحياة بمتوسط ٦,٦٧ في الترتيب الرابع، ثم الحق في الجنسية بمتوسط ٦,٣٢ في الترتيب الخامس.

٤- توجد علاقة طردية بين تعرض الشباب الجامعي للمواقع الصحفية العربية عبر الانترنت واتجاهاتهم نحو قضايا حقوق الإنسان السياسية والمدنية.

٣- دراسة أسماء مسعد عبدالمجيد عن "اعتماد الشباب المصري على مضامين ملفات الفيديو على الانترنت في متابعة الأحداث المحلية"(٥):

حيث تعتمد الباحثة في دراستها على هدف أساسي يتمثل في رصد مدى اعتماد الشباب المصري على مضامين ملفات الفيديو على الانترنت في متابعة الأحداث المحلية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد، تتفرع منه مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في رصد وتحليل أساليب معالجة ملفات الفيديو للأحداث المراد دراستها والوقوف على أهم المضامين في ملفات الفيديو التي يتعرض لها الشباب على الانترنت ورصد وتحليل القيم الخبرية التي تحكم الأحداث – عينة الدراسة – في ملفات الفيديو والتعرف على تأثير طبيعة الحدث في أساليب عرض هذه الملفات ورصد درجة اعتماد الشباب على هذه المقاطع – كمادة إعلامية بديلة والوقوف على أنواع التأثيرات المصاحبة لهذا الاعتماد والتعرف على أنماط تعرض المبحوثين لملفات الفيديو الخاصة بأحداث داخلية مصرية والوقوف على سمات تفاعل الجمهور مع ملفات الأحداث عينة الدراسة.

وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي التحليلي، والمنهج الميداني.

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

١- حصل موقع يوتيوب على الريادة في تفضيلات الجمهور لمتابعة ملفات الفيديو ٥٣,٥% تلاه موقع جوجل ثم الياهو في المرتبة الثالثة وهذه النتيجة شبه متوقعة نظراً لاعتبار موقع يوتيوب هو الأكبر على مستوى العالم في احتواء عدد كبير من ملفات الفيدو غير المتخصصة تخطى عددها المليارات.

٢- جاءت نتيجة عدد الملفات الخاصة بالتحرش قليلة بالنسبة للملفات الأخرى ويراعى عدم الإلمام بكل الملفات على مواقع ملفات الفيديو

سواء المنتشرة على الانترنت أو مواقع (اليوتيوب وجوجل فيديو وياهو فيديو) فربما تكون هذه الملفات متوفرة تحت مسميات أخرى لكلمات البحث إلا أنها كانت الأعلى من حيث الاستجابات والمعرفة بمحتوياتها ومضمونها بل والتفاعل معها على موقع الدراسة.

٣- دراسة أماني محمد السيد عن "مدى اعتماد الشباب المصري على شبكة الانترنت في متابعة القضايا العربية مع التطبيق على القضية الفلسطينية"[٦]:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب المصري على شبكة الانترنت في متابعة القضايا العربية، وما يترتب على هذا الاعتماد من تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية، ونوعية المواقع التي يفضل الشباب المصري متابعة القضايا العربية من خلالها، وأسباب هذا التفضيل، ودرجة معرفة الشباب المصري المعتمد على الانترنت بالقضية الفلسطينية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة، وهي عينة عمدية من الشباب المصري المعتمد على الانترنت في متابعة القضايا العربية، وقد بلغت حوالي ٣١٥ مبحوثاً. وقد تم استخدام صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات، تم تصميمها على شبكة الانترنت، بحيث تملأ Online.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نجملها في النقاط التالية:

- أشارت النتائج إلى أن نحو ٥٤,٥% من الشباب المصري يستخدمون الانترنت في متابعة القضايا العربية بشكل دائم، و ٣١,٨% منهم أحياناً، و ١٣,٧% لا يستخدمون الانترنت مطلقاً في متابعة القضايا العربية. وأوضح الفريق الثالث أن أهم أسباب عدم اعتمادهم على الانترنت في متابعة القضايا العربية هو عدم اهتمامهم بالبحث عن

المعلومات الخاصة بالقضايا العربية عند استخدامهم للانترنت، ثم اكتفائهم بالمعلومات المقدمة في الوسائل الإعلامية الأخرى، ثم عدم سهولة استخدام الانترنت في البحث عن معلومات خاصة بالقضايا العربية.

- ارتفاع كثافة استخدام الانترنت بشكل عام عن ذي قبل، وقد أثبت الدراسة أن كثافة استخدام الشباب المصري للانترنت بشكل عام مرتفعة بنسبة ٥٠,٨% أما فيما يتعلق بكثافة استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت في متابعة القضايا العربية فقد أثبت الدراسة أنها متوسطة بنسبة ٦٧,٦%.

- تمثلت أهم دوافع الشباب المصري للانترنت في الحصول على المعلومات في المرتبة الأولى، ثم متابعة الأخبار السياسية، ثم تبادل رسائل البريد الالكتروني، ثم لأغراض علمية، ثم لمعرفة وجهات النظر المختلفة عن قضية ما، ثم للدخول على المواقع الدينية والفتاوى، ثم للتسلية والترفيه، ثم للتعرف على المواقع الجديدة، ثم للتعرف على ثقافات متنوعة، ثم لمتابعة أخبار الرياضة والرياضيين، ثم للتعبير عن النفس، ثم للمعاملات التجارية والتسوق.

- فيما يتعلق بالاهتمام بمتابعة القضايا العربية فقد كانت في مجملها متوسطة بنسبة ٥٦,٨% أما تفصيلاً فقد رصدت الدراسة اهتمام مرتفع بمتابعة كل من (القضية الفلسطينية، القتال بين الفصائل الفلسطينية، القضية العراقية، قضية الإرهاب في العالم العربي، قضية الديمقراطية والإصلاح السياسي في العالم العربي) بينما كان الاهتمام متوسط بمتابعة كل من (النزاعات الطائفية في العراق،

قضية دارفور السودانية، الصراع السياسي والطائفي في لبنان، القضية السورية اللبنانية).

- تصدر الانترنت ترتيب أهم مصادر المعلومات لدى الشباب المصري لمتابعة القضايا العربية، ثم التليفزيون الفضائي، ثم الصحف والمجلات، ثم التليفزيون الأرضي، ثم الاتصال الشخصي، ثم الكتب، وأخيراً الإذاعة.

- وفيما يتعلق بدرجة الاعتماد على الانترنت في متابعة القضايا العربية فقد كانت في مجملها متوسطة بنسبة ٤٥,١%، أما تفصيلاً فقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع الاعتماد على الانترنت في متابعة القضايا العربية التالية (القضية الفلسطينية، القتال بين الفصائل الفلسطينية، قضية الإرهاب في العالم العربي، قضية الديمقراطية والإصلاح السياسي في العالم العربي) بينما كان الاهتمام متوسط في متابعة القضايا العربية التالية (القضية العراقية، النزاعات الطائفية في العراق) وكان ضعيفاً في متابعة (قضية دارفور السودانية، الصراع السياسي والطائفي في لبنان، القضية السورية اللبنانية).

- أثبتت النتائج أن الانترنت هي الوسيلة الأولى التي يلجأ إليها الشباب المصري لسد النقص في معلوماتهم عن القضايا العربية، وخاصة محركات البحث.

- أهم الأنشطة التي يقوم بها الشباب المصري من خلال الانترنت تتعلق بالقضايا العربية، وكان في مقدمتها تبادل رسائل البريد الالكتروني الذي يحتوي على مواد تتعلق بالقضايا العربية، ثم المشاركة في الاستفتاءات والاقتراحات حول القضايا العربية، ثم المشاركة في الدعوة لمقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية عبر

الانترنت، ثم المشاركة بالتوقيع على عرائض تأييد أو تنديد بقضية ما، ثم المشاركة في مجموعات إخبارية مهتمة بمناقشة القضايا العربية، ثم المشاركة في حوارات عن القضايا العربية عبر المنتديات وغرف الدردشة، ثم المشاركة في الدعوة لإقامة إضراب أو مظاهرة تتعلق بالقضايا العربية عبر الانترنت.

المحور الثاني: الشبكات الاجتماعية والحشود الافتراضية:

١- ورقة بحثية ليوسف وردانى مقدمة لمعهد وارف للدراسات الإنسانية عن "ثقافة الشباب بين تحديات الانترنت وعجز الدولة"(٧):

انطلقت الورقة البحثية من افتراض أساسي عن تعاظم دور الانترنت في مجال تشكيل ثقافة الشباب العربي وعجز مؤسسات التنشئة التقليدية وأجهزة الدولة المعنية بالشباب عن التعامل مع التحديات التي يفرضها هذا الدور لذلك انطلقت الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما هي الآثار الإيجابية والسلبية لدور الانترنت على ثقافة المجتمع العربي؟

٢- هل يعود نشاط الشباب المتزايد على ساحة الفضاء الالكتروني إلى الرغبة في التنفيس عن الكبت الذي يعاني منه الشباب نتيجة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائد في بلادنا العربية أم أنه اتجاه نحو تشكيل حركة اجتماعية جديدة يقودها الشباب على الانترنت؟

٣- هل يعكس الانترنت ثقافة الشباب التي عجزت أجهزة الدولة الرسمية عن التعامل معها أم أنه يسهل في تشكيل ثقافة جديدة خاصة بهم؟

وقد توصلت الورقة البحثية إلى العديد من النتائج أهمها:

١- اضمحلال دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية في تشكيل ثقافة الشباب وذلك بفعل ضياع جزء كبير من أوقات الشباب في تصفح الانترنت والمشاركة في المجتمعات الحوارية ومجموعات الفيس بوك مما أفقد هذه المؤسسات الرقابة على الأنماط السلوكية مع العالم الخارجي وذلك من خلال الانترنت الذي أصبح أداة الشباب العربي للاتصال بالعالم الخارجي.

٢- غياب الثقافة المتبادلة وسيطرة الريبة على تعاملات الشباب النشط في منظمات المجتمع المدني مع غيرهم من الشباب إلى الأجهزة الحوكمية الرسمية.

٣- فشل دور الدولة في توجيه الشباب من خلال الانترنت ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منها عدم وضوح دور أجهزة الدولة في تيسير العمل على الانترنت وندرة الدراسات العلمية التي تقيس أثر أدوات الانترنت مع فئات الشباب المختلفة ونوعية القيم والاتجاهات التي يتم بثها وكيفية تفاعل الشباب معها.

٢- دراسة Keith Hampton وآخرون عن "تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على حياة المستخدمين" ٢٠١٠[٨]:

انطلقت الدراسة من العديد من التساؤلات التي قد أثيرت عن الآثار الاجتماعية لانتشار استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية (فيس بوك - تويتر - ماي سبيس) وتأثير على عزوف الأفراد عن المشاركة في الحياة الاجتماعية وتؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية.

لذلك اهتمت الدراسة باستكشاف مواقع الشبكات الاجتماعية وكيفة استخدام هذه التكنولوجيا وارتباطها بالثقة والتسامح والدعم الاجتماعي

والمجتمع والمشاركة السياسية لذا فقد استخدمت الدراسة أسلوب المسح الاجتماعي والاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١- أن مستخدمي الشبكات الاجتماعية لديهم كمية كبير من العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من أصدقاء وأقارب وزملاء العمل وأن الأفراد الذين يدخلون على مواقع الشبكات الاجتماعية أكثر من مرة في اليوم الواحد يكون لديهم ثقة بالآخرين كما أنها تحقق الدعم الاجتماعي للكثير من المستخدمين لمثل هذه الشبكات.

٢- إن الشبكات الاجتماعية تساعد المستخدمين للانخراط في الحياة السياسية وتقويعة دعائم المشاركة السياسية وذلك من خلال الدعوات التي يتلقاها المستخدمين من الأصدقاء للتصويت لمرشح رئاسي معين.

مفاهيم الدراسة:

تتناول الدراسة ثلاثة مفاهيم مهمة هم:

١- الشبكات الاجتماعية.

٢- التعبئة السياسية.

٣- الشباب.

وفيما يلي نوضح بشئ من التفصيل لكل مفهوم على حده.

١- الشبكات الاجتماعية:

الشبكة الاجتماعية هي بنية اجتماعية مكونة من أفراد أو منظمات تسمى "العقد" والتي ترتبط (عن طريق الاتصال) بأكثر من نوع واحد من أنواع الترابط، مثل القرابة والصداقة والمصالح المشتركة، وتبادل المعاملات المالية، الكره، العلاقات الجنسية، علاقات المعرفة والمعتقدات أو هيبتها[٩].

أو هي مواقع تشكل مجتمعات الكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصداقة والمراسلة والمحادثة الفورية وإنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للافراد والمؤسسات والمشاركة في الأحداث والمناسبات ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات(١٠).

ويطلق على الشبكات الاجتماعي "مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب ٢,٠ تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة.. الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض"(١١).

بينما نجد تعريف آخر يرى أن الشبكات الاجتماعية هي الخدمات التي تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات والبحث وأنشطة لدى أشخاص آخرين(١٢).

ويمكن للباحث من خلال ذلك تعريف الشبكات الاجتماعية تعريفاً إجرائياً على أنها "المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت التي تتيح التواصل بين الأعضاء ومشاركة الملفات والصور مع بعضهم البعض".

٣- التعبئة السياسية:

التعبئة في أبسط تعريف لها معناها التهيئة والتجهيز. وفي اللغة العسكرية معناها حشد قوى الجيش ومصادر البلاد المادية وطاقاتها البشرية بقصد إعدادها للحرب، وهناك تعبئة اقتصادية تهدف إلى اتخاذ تدابير معينة بغية تنظيم الموارد الإنتاجية وتوجيهها نحو خدمة المجهود الحربي أي تحول

اقتصاد البلد إلى اقتصاد حرب. وهناك أنواع من التعبئة مثل التعبئة الاجتماعية والسياسية.

أما التعبئة السياسية تعرف على أنها "عملية شحذ الطاقات نحو التحول والتغير في النظم الاجتماعية بوسائل ثورية متطورة"(١٣).

وهناك من يرأى أن التعبئة السياسية تركز على حشد الفئات الاجتماعية وتوجيهها نحو مسألة ما في اتجاه معين ويمكن ملاحظة ذلك في السعي لخلق تأييد عام للقائد السياسي ونظام حكمه وبالتالي يربط عملية التعبئة السياسية النظام الحاكم.

وبالتالي فإن عملية التعبئة السياسية تؤدي إلى نمطين هما:

الأول: تزايد الحجم، أي زيادة عدد الافراد والجماعات الذين يصبحون أكثر اهتماماً وأكثر استعداداً للمشاركة في العملية السياسية.

الأول: المزيد من التنوع، حيث تدخل جماعات جديدة، وتبدأ مطالب جديدة في الظهور فإن التعبئة تحدث تطورات كمية ونوعية قد تتجاوز كل التوقعات، كما قد تفوق كل الإمكانيات المتاحة في مقابلتها وتلبيتها مما يؤكد ضرورة العقلانية من جهة، والإبطاء من عملية التعبئة ذاتها وتنظيمها وضبطها من ناحية أخرى.

فعملية التعبئة السياسية تعتمد على مضمون الخطاب السياسي وثقافة الجمهور وأدوات الاتصال المستخدمة في الخطاب الموجه لهم وكلما كان الخطاب السياسي مناسب لثقافة الجمهور وهناك أدوات اتصال سريعة كلما نجحت عملية التعبئة السياسية في حشد الجماهير نحو قضية معينة، لذلك نجد أن الخطاب الموجه قد يكون خطاب ديني أو سياسي أو اجتماعي ولاشك أن الخطاب الديني هو الأقوى في التأثير.

وبذلك يمكن تعريف التعبئة السياسية تعريفاً إجرائياً على أنها "حشد الجماهير والرأي العام نحو قضية معينة بحيث أن عملية التعبئة تشمل التوعية وتكوين الحشد الثوري.

٣- الشباب:

لا يوجد تعريف واحد للشباب، وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم، وعدم الاتفاق على تعريف موحد شامل يعود لأسباب كثيرة أهمها اختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف وتباين المفاهيم، والأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف.

لذلك فإن مفهوم الشباب يتسع العديد من الاتجاهات التالية:

١- الاتجاه البيولوجي (علم الحياة): وهذا الاتجاه يؤكد الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان، الذي فيه يكتمل نضجه العضوي الفيزيقي، وكذلك نضجه العقلي والنفسي والذي يبدأ من سن ١٥ – ٢٥، وهناك من يحددها من ١٣ – ٣٠.

٢- الاتجاه السيكولوجي (علم الاجتماع): يرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي (النمو العضوي) من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى. بدءاً من سن البلوغ وانتهاءاً بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي. وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع (الثابت والمتغير).

٣- الاتجاه السيوسيولوجي: ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من

السمات والخصائص إذات وافرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شباباً.

خصائص وسمات الشباب[١٤]:

تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، حيث تبدأ شخصيته بالتبلور وتنضج معالم هذه الشخصية من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف، ومن خلال النضوج الجسماني والعقلي، والعلاقات الاجتماعية التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن اختياره الحر. وإذا كان معنى الشباب أول الشئ فإن مرحلة الشباب تتلخص في أنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموحات عريضة وكبيرة.

أما سمات وخصائص الشباب في هذه المرحلة فهي عديدة وإن كانت هناك خاصيتان أساسيتان للشباب بشكل عام وهما:

١- أن الشباب اجتماعي بطبعه، وهذا يعني الميل الطبيعي للانتماء لمجموعات اجتماعية يعطيها وتعطيه.

٢- أن الشباب طاقة للتغيير والتشكيل.

أما الخصائص والمميزات الأخرى للشباب فهي:

١- طاقة إنسانية تتميز بالحماسة، الحساسية، الجرأة والاستقلالية، ازدياد مشاعر القلق، المثالية المنزهة عن المصالح والروابط.

٢- فضول وحب استطلاع، فهو يبدو دائم السؤال والاستفسار في محاولة لإدراك ما يدور من حوله والإلمام بأكبر قدر من المعرفة المكتسبة مجتمعياً.

٣- بروز معالم استقلالية الشخصية، والنزوع نحو تأكيد الذات.

٤- دائم النقد، لأنه ينطلق من مثاليات أقرب إلى الطوباوية، ونقده يقوم على أساس أن الواقع يجب أن يتطابق مع تفكيره المثالي.

٥- لا يقبل بالضغط والقهر مهما كانت الجهة التي ترأس هذا الضغط عليه سواء كانت سلطة أو أسرة، وهذا السلوك جزء من العنفوان الداخلي للشباب والاعتداد بالنفس وعدم الامتثال للسلطة كتوجه تقدمي.

٦- درجة عالية من الديناميكية والحيوية والمرونة المتسمة بالاندفاع والانطلاق والتحرر والتضحية.

٧- بدء التفكير في خيارات الحياة والمستقبل، الزواج، التعليم، الثروة.

٨- اضطراب إتزان الشخصية وارتفاع مستوى توترها، حيث تصبح معرضة لانفجارات انفعالية متتالية واختلال علاقاتها الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء وغيرهم.

٩- قدرة على الاستجابة للمتغيرات من حوله وسرعة في استيعاب وتقبل الجديد المستحدث وتبنيه والدفاع عنه.

أما عن فئات الشباب:

الشباب قطاع اجتماعي عريض، لا يمكن التعامل معه باعتباره وحدة واحدة متساوية، فإنه يتباين من فئات في المواقف والتعليم والثقافة وكذلك موقع العمل والسكن والوضع الطبقي.

ويمكن تقسيم الشباب اعتماداً على ثلاثة أسس وهم[١٥]:

١- فئة الشباب المتعلم والمثقف ذو الخبرة، وهذه الفئة تصنف على أنها فئة قيادية.

٢- فئة الشباب الواعي وهي تلك الفئة التي تلم بقدر من الثقافة والتعليم وامتلاك بعض الخبرات، لكنها من ناحية النشاط والفعل المباشر تبدو

خاملة أو أن نشاطها لا يتوازى مع إمكانياتها، وجزء من هذه الفئة فاعل ونشط ويمكن أن يتقاطع مع الفئة الأولى.

٣- فئة الشباب التابعون وهي فئة واسعة وعريضة، ولكنها تتصف بتدني الوعي والتعليم وغير مبادرة، هؤلاء يشاركون في النشاط، ولكنهم لا يبادرون إلى فعله بل ينتظرون من يقودهم ويوجههم إليه.

٤- تعرف فترة الشباب بأنها الفترة التي تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً في بنائه وتنتهي حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي، وبذا يعتمد تحديد الاجتماعيون للشباب كفئة على طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي تؤديها الشخصية الشابة في المجتمع.

وانطلاقاً من التعاريف السابقة يمكن تحديد المفهوم الإجرائي للشباب على أنهم هم الذين ينتمون إلى الفئات العمرية من ١٧ - ٣٩ عاماً من الجنسين.

المدخل النظري للدراسة:

البدائل الوظيفية: ويقصد بها عدم التسليم المطلق بفكرة الوظيفية التي قد تظهر في بناءات وأنساق اجتماعية معينة.

وتتمحور فكرة البدائل الوظيفية أن المجتمع كبناء كلي متكامل يتكون من مجموعة من أجزاء والأنساق التي تقوم بأداء دور معين وحدوث خلل في إحدى هذها لأنساق يتسبب في الخلل لباقي الأنساق وهذا يهدد استقرار المجتمع وبقاءه لذلك يجب أن يكون هناك دائماً ما يسمى (بالبديل الوظيفي) الذي يقوم بدور النسق القديم الذي تعرض إلى الخلل وبالتالي يحافظ المجتمع على بقاءه واستقراره بل بذلك فهو يخطو خطوة نحو التطور الذي يعمل على تحسين الأداء الوظيفي لباقي أنساق المجتمع.

ومعنى ذلك أنه يتعين علينا الا نسلم مثلاً بأن الجهاز السياسي يمثل الوسيلة الوحيدة لمواجهة حاجات جماعية معينة مثل رجال الأعمال، والطموحين من أفراد المستويات الاجتماعية الدنيا إذن فمفهوم البدائل الوظيفية يركز الاهتمام على مدى التنوع الممكن في الوسائل التي تستطيع أن تحقق مطلباً "وظيفياً" وبذلك فهو يذيب ذاتية ما هو موجود بالفعل وما هو محتم أيضاً.

مجالات ونوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى مجال العلوم الإنسانية والتطبيقية حيث أن تحقيق أهداف الدراسة مرتبط بالاستفادة من التراث العلمي في كل العلوم الإنسانية كعلم الاجتماع وعلم الاجتماع السياسي وعلم السياسة والعلوم التطبيقية وما يرتبط بها من تكنولوجيا المعلومات والشبكات الاجتماعية والانترنت وغيرها.

أما الدراسة فهي دراسة وصفية تحليلية بحيث يتم تحقيق أهداف الدراسة من خلال وصف وتحليل الدور التعبؤي للشبكات الاجتماعية في ثورة ٢٥ يناير والمليونيات.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

المنهج المستخدم: منهج وصفي تحليلي فهو الأقدر على تحقيق أهداف الدراسة وماله من من مرونة في الحصول على البيانات الأمبريقية للدراسة.

الطريقة البحثية:

تعتمد الدراسة على أسلوب المسح الاجتماعي من خلال التعامل مع أكبر قدر من حالات مستخدمي الشبكات الاجتماعية ومعرفة دور هذه المواقع في رفع مستوى الوعي السياسي لديهم.

أداة جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على أداة استمارة استبيان الكترونية توضع برابط على إحدى الصفحات الشخصية على موقع الفيس بوك وتقسم الاستمارة إلى ثلاثة محاور فيما يلي:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: الشبكات الاجتماعية والوعي السياسي.

المحور الثالث: الشبكات الاجتماعية وتكوين الحشود الافتراضية.

مجالات الدراسة:

المجال البشري:

اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية من أعضاء مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب والذين يتراوح أعمارهم ما بين ١٧ – ٣٩.

المجال الزمني:

تم تطبيق الدراسة في الفترة ما بين ٢٠١٢/٤/٢٥ إلى ٢٠١٢/٥/٢٥.

المجال المكاني:

تم تطبيق الدراسة على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في حدود الأعضاء المصريين فقط.

الدراسة الميدانية:

أولاً: خصائص العينة:

جدول رقم (١)

يوضح التوزيع التكراري لمفردات البحث طبقاً للنوع

المتغيرات	التكرار	النسبة
ذكر	٣٣	%٤٧,٨
أنثى	٣٦	%٥٢,٢
المجموع	٦٩	%١٠٠

يوضح الجدول أن العينة انقسمت ما بين ذكور وإناث حيث بلغ عدد الذكور في العينة ٣٣ بنسبة ٤٧,٨%، أما الإناث فقد بلغ عددهن ٣٦ بنسبة ٥٢,٢%.

جدول رقم (٢)

يوضح التوزيع التكراري لمفردات البحث طبقاً للسن

المتغيرات	التكرار	النسبة
١٧ – ٢٢	٤٨	%٦٩,٦
٢٣ – ٢٨	١٨	%٢٦,١
٢٩ – ٣٤	٣	%٤,٣
المجموع	**٦٩**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول أن الفئة العمرية من ١٧ –٢٢ بلغت ٤٨ بنسبة ٦٩,٦% أما الفئة العمرية ٢٣ – ٢٨ قد بلغت ١٨ بنسبة ٢٦,١% والفئة العمرية ٢٩ – ٣٤ بلغت ٤,٣%.

جدول رقم (٣)

يوضح التوزيع التكراري لمفردات البحث طبقاً للحالة الاجتماعية

المتغيرات	التكرار	النسبة
أعزب	٦٣	%٩١,٣
متزوج	٦	%٨,٧
المجموع	**٦٩**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول الحالة الاجتماعية للعينة حيث بلغ عدد غير المتزوجين ٦٣ بنسبة ٩١,٣% والمتزوجين إلى ٦ بنسبة ٨,٧%، وقد يشير ذلك إلى أن غير المتزوجين هم أكثر الأفراد في المجتمع تصفحاً لمواقع التواصل الاجتماعي.

بنسبة ١٣,٤% يليها قضايا تعليمية بنسبة ١٢,٣% مما يدل على أن شبكات التواصل الاجتماعي تزيد من الوعي السياسي للشباب.

جدول رقم (١٠)

يوضح الملفات والصور والفيديوهات التي تضعها على الصفحة الشخصية الخاصة بك

المتغيرات	التكرار	النسبة
سياسية	٣٥	%٣٦,٤
دينية	٣٦	%٣٧,٥
ترفيهية	٤٠	%٤١,٦
مهنية	١٥	%١٥,٦
المجموع	**٩٦**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول السابق أن الملفات والصور التي تضعها مفردات العينة على الصفحة الشخصية لها تتمثل على التوالي في ترفيهية بنسبة ٤١,٦% يليها دينية بنسبة ٣٧,٥% يليها سياسية بنسبة ٣٦,٤% ثم مهنية بنسبة ١٥,٦%.

جدول رقم (١١)

يوضح المصادر التي تعتمد عليها في الحصول على المعلومات والأخبار

المتغيرات	التكرار	النسبة
بعض الصفح الشخصية والجوربات على الفيس بوك	٥٥	%٦٤,٧
تصفح الجرائد والصحف اليومية	١٢	%١٤,١
من التليفزيون	١٣	%١٥,٢
أخرى تذكر	٥	%٥,٨
المجموع	**٨٥**	**%١٠٠**

جدول رقم (٤)

يوضح التوزيع التكراري لمفردات البحث طبقاً للحالة التعليمية

المتغيرات	التكرار	النسبة
تعليم جامعي	٦٣	%٩١,٣
تعليم فوق جامعي	٦	%٨,٧
المجموع	**٦٩**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول أن الحالة الاجتماعية للعينة تتمثل في تعليم جامعي ٦٣ بنسبة ٩١,٣% بينما التعليم فوق الجامعي ٦ بنسبة ٨,٧%.

ثانياً: الشبكات الاجتماعي والوعي السياسي:

جدول رقم (٥)

يوضح معدل استخدام الفيس بوك بالساعات

المتغيرات	التكرار		المجموع
	ذكور	إناث	
ساعة	٠	٣	٣
ساعتين	٦	٦	١٢
ثلاث ساعات	٣	١٢	١٥
أربع ساعات فأكثر	٢٤	١٥	٣٩
المجموع	**٣٣**	**٣٦**	**٦٩**

يوضح الجدول معدل استخدام الفيس بوك في اليوم بين أفراد العينة حيث زاد معدل الاستخدام والذي وصل إلى أربع ساعات لعدد ٣٩ من إجمالي العينة بينما ثلاث ساعات لعدد ١٥ من إجمالي العينة والساعتين إلى ١٢ مفردة من مفردات العينة بينما ساعة واحدة إلى ثلاث حالات.

يتضح من الجدول أن مصادر الحصول على المعلومات بالنسبة لمفردات العينة تمثل في بعض الصحف الشخصية والجروبات على الفيس بوك بنسبة ٦٤,٧% وتصفح الجرائد والصحف اليومية بنسبة ١٤,١% ومن التليفزيون بنسبة ١٥,٢% وبعض المصادر الأخرى التي تمثلت في زملاء العمل والمناقشات التي تتم مع الأصدقاء وما يسمعه في وسائل المواصلات وذلك بنسبة ٥,٨%.

جدول رقم (١٢)

يوضح التأكد من صحة الأخبار المنشورة على الفيس بوك قبل نشرها

المتغيرات	التكرار	النسبة
نعم	٤١	%٥١,٤
لا	٢٨	%٤٨,٦
المجموع	**٦٩**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول السابق مدى تأكد مفردات العينة من صحة الأخبار المنشورة على الفيس بوك قبل نشرها حيث أكدت ٥١,٤% من مفردات العينة على أنها تتأكد من صحة الأخبار قبل نشرها بينما ٤٨,٦% أكدوا عكس ذلك.

جدول رقم (١٣)

يوضح فائدة الجروبات اللي على الفيس بوك من خلال مقاطع الفيديو والصور

المتغيرات	التكرار	النسبة
تساعدك على معرفة معلومات جديدة باستمرار	٢٥	%٢٦,٥
عرفتك أهمية المشاركة السياسية في المجتمع	١٥	%١٥,٩
ساعدتك على معرفة بعض قضايا الفساد في المجتمع	٣٩	%٤١,٤
ساعدتك في معرفة طرق المشاركة السياسية في المجتمع	١٥	%١٥,٩
المجموع	**٩٤**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول الفائدة العائدة من الجوربات على الفيس بوك حيث أكد ٤١,٤% من مفردات العينة على أنها تساعد على معرفة بعض قضايا الفساد في المجتمع، بينما أكد ٢٦,٥% منهم على أنها تساعد على معرفة معلومات جديدة باستمرار، في حين أكد ١٥,٩% من مفردات العينة أنها تساعد في معرفة أهمية المشاركة السياسية في المجتمع ومعرفة طرق هذه المشاركة.

جدول رقم (١٤)

يوضح مدى الثقة في الأخبار المنشورة على الفيس بوك

المتغيرات	التكرار	النسبة
مقترنة مع فيديو	٤٠	%٥٧,٩
مقترنة بصور	٢٥	%٣٦,٢
لا أثق في الأخبار المنشورة على الفيس بوك	٤	%٥,٧
المجموع	٦٩	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول مدى ثقة مفردات العينة في الأخبار المنشورة على الفيس بوك، حيث أكد ٥٧,٩% من مفردات العينة ثقتهم في الأخبار المنشورة على الفيس بوك والتي تكون مقترنة بفيديو، بينما أكد ٣٦,٢% منهم على الأخبار المقترنة بالصور، في حين أكد ٥,٧% من مفردات العينة على عدم ثقتهم في الأخبار المنشورة على الفيس بوك.

جدول رقم (١٥)

يوضح درجة ثقتك في الأخبار المنشورة على جروب كلنا خالد سعيد

المتغيرات	التكرار	النسبة
أثق فيها جداً	١٥	%٢١,٧
أثق فيها بعض الأوقات	٥٠	%٧٢,٤
لا أثق في الأخبار المنشورة	٤	%٥,٧
المجموع	**٦٩**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول درجة الثقة بجروب كلنا خالد سعيد حيث أكدت نسبة ٧٢,٤% من مفردات العينة أنها تثق فيها بعض الوقت بينما أكد ٢١,٧% منهم أنها تثق فيها جداً في حين ذهب ٥,٧% منهم إلى عدم الثقة في هذه الأخبار نهائياً.

ثالثاً: الشبكات الاجتماعية والحشود الثورية:

جدول رقم (١٦)

يوضح المشاركة في أية مظاهرة قبل ٢٥ يناير

المتغيرات	التكرار	النسبة
نعم	١٩	%٢٧,٥
لا	٥٠	%٧٢,٧
المجموع	**٦٩**	**%١٠٠**

يتضح من خلال الجدول أن مدى مشاركة أفراد العينة في المظاهرات حيث أكد ٧٢,٧% من مفردات العينة عدم مشاركتهم في أي مظاهرت قبل ٢٥ يناير ٢٠١١ في حين أكد ٢٧,٥% مشاركة في مظاهرات من قبل.

جدول رقم (١٧)

يوضح مصادر معرفتك بالاستعداد للنزول في مظاهرات ٢٥ يناير

المتغيرات	التكرار	النسبة
من الفيس بك	٣٩	%٥٦,٥
من الجرايد والصحف اليومية	١٠	%١٤,٤
من التليفزيون	١٠	%١٤,٤
من الأصدقاء والزملاء في العمل	٢٠	%٢٨,٩
المجموع	**٦٩**	**%١٠٠**

يتضح من خلال الجدول مصادر المعلومات للاستعداد للتظاهر في يوم ٢٥ يناير حيث أكد ٥٦,٥% من مفردات العينة على أن مصادر معرفتهم بالنزول في المظاهرات كانت من خلال الفيس بوك بينما أكد ٢٨,٩% منهم على أن معرفتهم كانت من خلال الأصدقاء وزملاء العمل، بينما أكد ١٤,٤% من مفردات العينة على أنها مصادر المعلومات كانت من خلال الجرايد والصحف اليومية والتليفزيون.

جدول رقم (١٨)

يوضح المعرفة والاستعداد للمظاهرات في ذلك الوقت

المتغيرات	التكرار	النسبة
لم يبر اهتمامك في ذلك الوقت	٣٠	%٤٣,٧
قمت بنشر الخبر على الصفحة الشخصية الخاصة بك فقط	٢٠	%٢٨,٩
بدأت تدعو الأصدقاء للنزول للمظاهرات	١٩	٢٧,٥
المجموع	**٦٩**	**%١٠٠**

يتضح من خلال الجدول رد الفعل الخاص بأفراد العينة والذي يشير إلى مدى الإيجابية في التعامل مع الحديث حيث أكد ٤٣,٧% منهم أن الحدث لم يثير اهتمامهم في ذلك الوقت، في حين أكد ٢٨,٩% على قيامها بنشر

الخبر على الصفحة الشخصية الخاصة بهم فقط، بينما ٢٧,٥% منهم بـدأت تدعو الأصدقاء للنزول للمظاهرات.

جدول رقم (١٩)

يوضح نسبة المشاركة في مظاهرات ٢٥ يناير

المتغيرات	التكرار	النسبة
نعم	٥٠	%٧٢,٧
لا	١٩	%٢٧,٣
المجموع	٦٩	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة مشاركة الشباب في مظـاهرات ٢٥ يناير كبيرة حيث أكد ٧٢,٧% من مفردات العينة مشاركتهم فيها، فـي حين أكد ٢٧,٣% منهم على عكس ذلك.

جدول رقم (٢٠)

يوضح مصادر معرفة مكان التجمع والانطلاق والاستعداد للمظاهرة

المتغيرات	التكرار	النسبة
من جروب كلنا خالد سعيد	٣٩	%٥٦,٥
من القنوات الفضائية	٢٠	%٢٨,٩
من منشورات على الصفحات الشخصية لبعض الأصدقاء	١٠	%١٤,٤
من بعض الزملاء والأصدقاء في العمل	١٠	%١٤,٤
المجموع	٦٩	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق المصادر التي كان من خلالها ينشر كيفية الاستعداد للتظاهر حيث أكد ٥٦,٥% من مفردات العينة على أن جروب كلنا خالد سعيد أكثر المصادر، يليه القنوات الفضائية بنسبة ٢٨,٩% ثم منشورات

(١١) http://www.aljbar.net/vb/archive/index.php/t-11201.html.

(١٢) http://forum.imamu.edu.sa/showthread.php?t=2386.

(١٣) إسماعيل عبدالباقي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، منتدى كتب عربية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٠٨.

(١٤) محمد على محمد، وقت الفراغ في المجتمع الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥، ص ٢١.

(١٥) http://www.minshawi.com/vb/threads/7793.

جامعة حلوان
كلية الآداب
قسم الاجتماع

—

استمارة استبيان الكترونية
دور الشبكات الاجتماعية في التعبئة السياسية للشباب
دراســـة ميدانية بالمجتمع المصري

إعداد
د. محمد أنور محمد محروس
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الآداب – جامعة حلوان

٢٠١٢

أولاً: البيانات الأساسية:

- **النـــوع:**
  * ذكر.
  * أنثى.
- **الســـن:**
  * ١٧ – ٢٢.
  * ٢٣ – ٢٨.
  * ٢٩ – ٣٤.
  * ٣٥ – ٤٠.

الحالة الاجتماعية:

* أعزب.
* متزوج.
* أرمل.
* مطلق.

الحالة التعليمية:

* تعليم فوق متوسط.
* تعليم متوسط.
* تعليم فوق متوسط.
* تعليم جامعي.
* تعليم فوق جامعي.

ثانياً: الشبكات الاجتماعية والوعي السياسي:

- **عدد الساعات التي تقضيها على الفيس بوك:**
  * ساعة واحدة.
  * ساعتين.
  * ثلاث ساعات.